

تمهيد :

يتطلب الجانب الميداني للدراسة تمحيص الأبعاد النظرية المكونة للجانب النظري حيث يسمح لها للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة ضمن هذه الدراسة وذلك من خلال الاطلاع على أهم النتائج المتحصل عليها و مناقشتها و تحليلها و تفسيرها، ولكن قبل ذلك يجب التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بدءا بإجراءات الدراسة الإستطلاعية ثم الإنتقال إلى الدراسة الأساسية بما يندرج ضمنها من عينة، منهج وأدوات جمع البيانات و أخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة و النتائج النهائية للدراسة .

1_ إجراءات الدراسة الإستطلاعية :**أ/ ماهية الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه ، بدءاً من التعرف على موضوع الدراسة وتحديد إطاره العام وصياغة تساؤلاته وفرضياته ومن ثم تحديد المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والتحقق من صلاحية هذه الأدوات قبل تطبيقها كما تساعد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على خصائص الفئة المدروسة.

ب/ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- 1_ التأكد من صلاحية أداة الدراسة ومواءمتها.
- 2_ مقابلة الطلبة والإصغاء إلى استفساراتهم والإجابة على تساؤلاتهم حول أداة الدراسة.
- 3_ حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.
- 4_ التعرف على صعوبات الميدان.

ج/ أدوات الدراسة الاستطلاعية:

كانت الخطوة الأولى التي قمنا بها أثناء الدراسة الإستطلاعية في بداية شهر أبريل من سنة 2017، حيث قمنا بتطبيق مقياس إتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي من إعداد "مسعودي لويزة" (2010)، وقد تم ذلك على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة و التي بلغ عددها 30 طالب و طالبة في كل من التخصصات : علم النفس التربوي، علم الإجتماع و الفلسفة وذلك للتعرف على مدى ملاءمة ووضوح المقياس.

1_ مقياس إتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في التعلم الذاتي :**1/ وصف المقياس :**

الطالبة مسعودي لويزة (2009 / 2010)، عدد البنود 42 بند كالاتي يتضمن الأبعاد التالية:

بعد الدافعية: إذ يتكون من 14 بند، وهو يشير إلى مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن حالة داخلية للفرد، تولد فيه الرغبة والإقبال على نشاطه الذاتي، والعمل على استمراريته. وهي تمثل أحد الأسس النفسية التي تهدف إلى ضمان نجاح عملية التعلم الذاتي و استمراريتها : 1_4_7_10_13_16_19_22_25_28_31_34_37_40.

بعد الفعالية الذاتية: إذ يتكون من 14 بند، ويشير إلى قدرة الفرد النشطة في ردود أفعاله، اتجاه حل مشكلاته التعليمية، بنوع من الاستقلالية، والحرية والرغبة في الاستمرار في التعلم، من خلال الأفعال الكيفية التي يظهرها حتى في مواقف الفشل. وهي : 2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41.

بعد مستوى الطموح: والذي يتكون من 14 بند، ويشير إلى سمة نفسية لدى الفرد تعبر عن تطلعه الايجابي في تحقيق أهدافه ونجاحاته وتطلعاته المستقبلية، بما يعزز لسلوكه المنجز، حسب قدراته الذاتية، بالتالي تحمل مسؤولية التعلم الذاتي والنجاح فيه. وهي : 3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42.

البنود التي تعبر عن الاتجاه الايجابي للاستبيان كانت كالاتي :

1_3_4_5_6_9_10_14_15_17_18_19_20_22_24_25_26_27_29_31_33_36_37_38_39_42.

البنود التي تعبر عن الاتجاه السلبي للاستبيان كانت كالاتي :

2_7_8_11_12_13_16_21_23_28_30_32_34_35_40_41.

_ طريقة التصحيح :

وضعت الدرجات في 5 بدائل للإجابة عن البنود، تتراوح من (1-5) في استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، على النحو التالي:

موافق جدا 5 / موافق 4 / محايد 3 / معارض 4 / معارض جدا 1، وهذا عند العبارات الموجبة للاستبيان والتي قد اشرنا إليها فيما سبق. أما في العبارات السالبة للاستبيان فإن طريقة التصحيح، تكون على النحو التالي :

موافق جدا 1 / موافق 2 / محايد 3 / معارض 4 / معارض جدا 5 ، فمن تحصل على 42 إلى 126 ، يصنف ضمن الاتجاه السلبي في الاستبيان، ومن تحصل أكثر من 126 إلى 210 يصنف ضمن الاتجاه الايجابي في الاستبيان.

_ الخصائص السيكمترية للمقياس :

أولاً : الصدق : قامت الباحثة بحساب:

_ صدق المحكمين: بعد عرض الباحثة الاستبيان على 10 محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بباتنة، وأستاذ من جامعة محمد بوضياف_المسيلة. تم تطبيق معادلة لوشي على البنود، ومن ثم تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل على مستوى الصياغة، بحسب رأي المحكمين، كانت معظم إجاباتهم موافقة على بنود الاستبيان، بنسبة (85%) وهذا من حيث عدد العبارات أو من حيث تكافئ أبعاد الاستبيان انطلاقاً من ذلك، عدلت الطالبة في بعض عبارات الاستبيان، من حيث الصياغة كما يلي:

الجدول الرقم (01) يوضح أهم التعديلات على البنود

| الرقم | العبارات الأصلية | العبارات المعدلة |
|-------|---------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 1 | تصفحى للانترنت يبعث في الملل. | تصفحى للانترنت يشعرني بالملل. |
| 2 | أجد أن باستخدام الانترنت يزيد تطلعي إلى الحرية والمبادرة في التعلم. | أجد أن باستخدام الانترنت يزيد تطلعي إلى المبادرة في التعلم. |
| 3 | استخدام الانترنت ينمي لدي الاستقلال الذهني. | استخدام الانترنت يشنت معارفي. |
| 4 | أجد أن الانترنت تعيق تحصيلي. | أجد أن الانترنت تعيق من كفاءتي التعليمية |
| 5 | أجد أن الانترنت تقلل من إدراكي للموقف التعليمي. | أجد أن الانترنت تقلل من فهمي للمادة التعليمية. |
| 6 | أجد أن الانترنت تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. | أجد أن الانترنت لا تراعي إمكانياتي الذاتية في التعلم. |

_ حساب الصدق التمييزي : بعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة

للعينة ككل، وتقسيم الاستبيان إلى قسمين : مرتفع / منخفض، وذلك بالاعتماد على الفئة الطرفية(27 %) ، وحساب قيمة T.

$$\text{حساب الفئة الطرفية } 27\% = \frac{27 \times 30}{100} = 8.1 \text{ أي } 8$$

حيث دلت قيمة " ت " على 3.79 و 3.53 وهي قيم دالة إحصائياً، سواء في الأبعاد الثلاثة، وللاستبيان ككل عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يشير إلى أن الاستبيان له القدرة على التمييز .وهو ما يدل على صدقه.

و قامت الطالبتين في الدراسة الحالية بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ودلت النتائج على:

الجدول رقم (02) : يوضح قيم الاتساق الداخلي للمقياس

| الأبعاد | الارتباط الدرجة الكلية بالبعد |
|----------------|-------------------------------|
| | قيمة الارتباط |
| الدافعية | 0.886** |
| فعالية الذاتية | 0.877** |
| الطموح | 0.846** |

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أبعاد مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي على علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بالدرجة الكلية للمقياس وبالتالي فإنه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي في كل أبعاده.

ثانياً: الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال:

1_ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لبنود الاستبيان (الأعلى والأسفل)

وتم حسابه باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS) وقد قدرت قيمة "سبيرمان براون" ب 0.98 و هي قيمة مرتفعة ، وهذا ما يدل على ثبات الاستبيان.

▪ حساب الثبات طريق معامل "ألفا كرونباخ" وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية SPSS وقد بلغت قيمته بـ (0.97) وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان، وكذا ثباته بثبات بنوده.

_ من خلال ما سبق يتبين لنا أن استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، يمتاز بالصدق والثبات، وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

أما لحساب ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية تم حساب معامل ألفا كرونباخ للأداة والنتائج مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (03) : يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس

| عدد البنود | قيمة ألفا كرونباخ |
|------------|-------------------|
| 42 | 0.819** |

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وصلت إلى 0.819 وهو معامل قوي مما يدل على تمتع المقياس بثبات عالي .

د/ نتيجة الدراسة الاستطلاعية :

نتيجة للدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى ملاحظة أن عبارات المقياس كانت واضحة حيث أن أفراد العينة تمكنوا من فهمهم بشكل جيد واستطاعوا الإجابة عنها .

2 _ إجراءات الدراسة الأساسية:

إن لكل موضوع دراسة علمية منهجاً خاصاً يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج قيمة. ويعرف المنهج على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة و الوصول إلى حلول لها.

1_ المنهج المتبع:

إن المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي وغرضنا دراسة المقارنة، الذي يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي و دون إدخال إي تجريب.

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها و علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث. يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره. (ربحي عليان و عثمان غنيم، 2000، ص 42).

2_ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور
الجلفة للموسم الدراسي 2016/2017 المسجلون والمزاولون للدراسة موزعون كما يلي:

جدول رقم (04) يمثل عدد طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور-الجلفة-

| التخصص | المستوى الدراسي | ليسانس | ماستر |
|--------------|-----------------|--------|-------|
| علم الاجتماع | | 1773 | 419 |
| علم النفس | | 464 | 302 |
| فلسفة | | 147 | 177 |
| المجموع | | 3282 | |

الجدول يوضح لنا عدد الطلبة المتمدرسين بقسم العلوم الاجتماعية للموسم الدراسي 2017/2016 من طلبة الماستر و الليسانس، كذلك تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.

3_ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 150 طالب و طالبة موزعين على مستوى الليسانس و الماستر بكلية العلوم الاجتماعية.

4_ نوع العينة:

العينة نوعها قصدية و طريقة الاختيار حصصية، ونقصد بالعينة القصدية تلك العينة التي يختارها الباحث بشكل متعمد ومقصود، فيتعهد تبنيتها لدواع وأسباب ما، قد تكون ذاتية أو موضوعية.

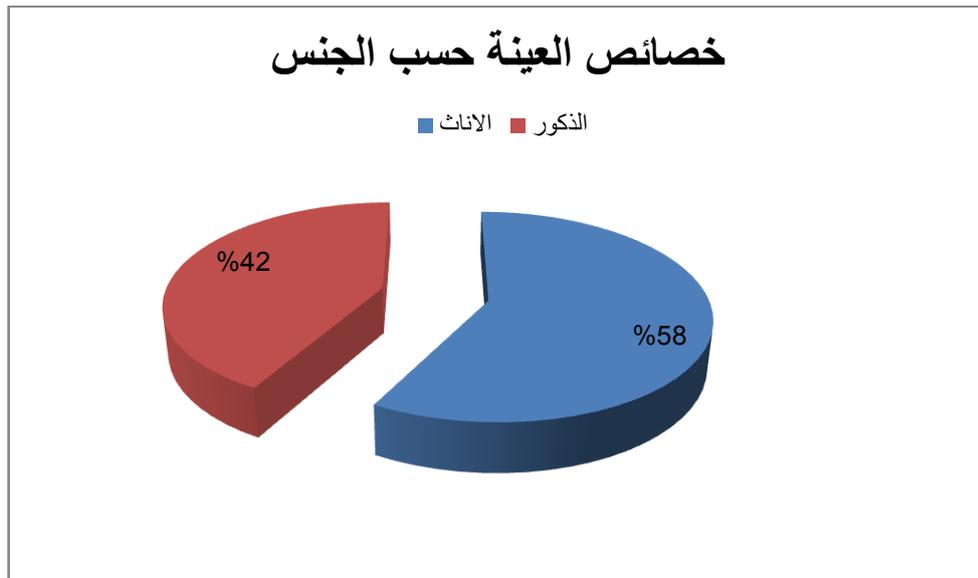
وفي هذا السياق يقول عبد الكريم غريب (2012، ص 176): يتم في هذه العينة اختيار الأفراد بشكل تتدخل فيه رغبة الباحث وإرادته، للتحكم في عينة مقصودة ومضبوطة، بغية استجماع معلومات صحيحة ودقيقة وموثقة علميا. وذلك اعتمادا على معطيات ومؤشرات تبرر ذلك، فالعينة القصدية يكون لها ما يبررها على مستوى سؤال الانطلاق أو الفرضية.

5_ خصائص العينة:

الجدول رقم (05): يوضح خصائص العينة حسب الجنس :

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكور | 63 | %42 |
| إناث | 87 | %58 |
| المجموع | 150 | %100 |

الشكل رقم (3): دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس

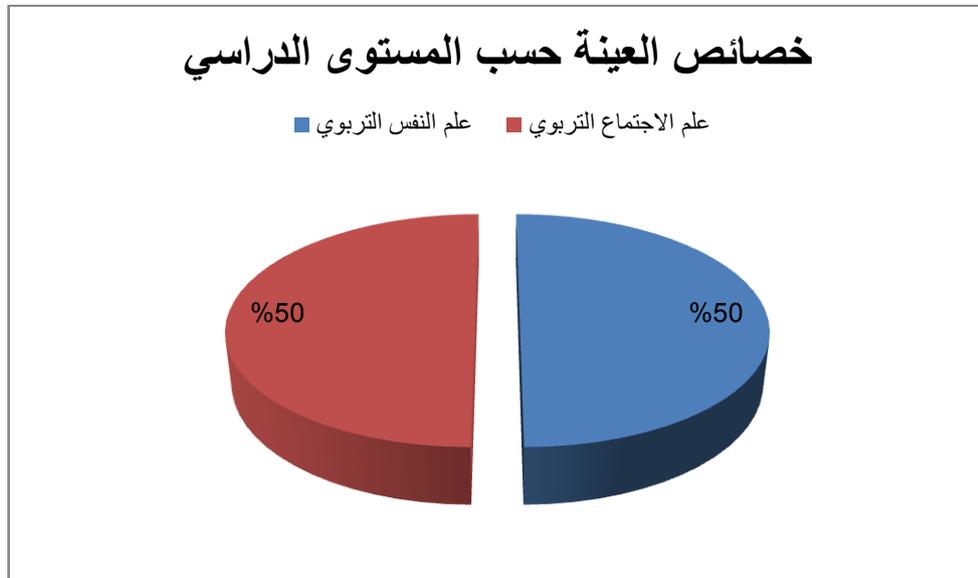


من خلال الجدول رقم (05) فيما يخص توزيع الجنس لأفراد العينة نجد (%58) يمثلها جنس الإناث وعددهم (87) مبحوثة، أما الذكور فبنسبة (%42) وعددهم (63) مبحوث، يتضح من خلال هذه المعطيات أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في عينة البحث وهذا راجع إلى مجتمع البحث (معهد العلوم الاجتماعية) الذي يغلب عليه جنس الإناث.

الجدول رقم (06): يوضح خصائص العينة حسب المستوى الدراسي:

| المستوى | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ليسانس | 75 | %50 |
| ماستر | 75 | %50 |
| المجموع | 150 | %100 |

الشكل رقم (4) : دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

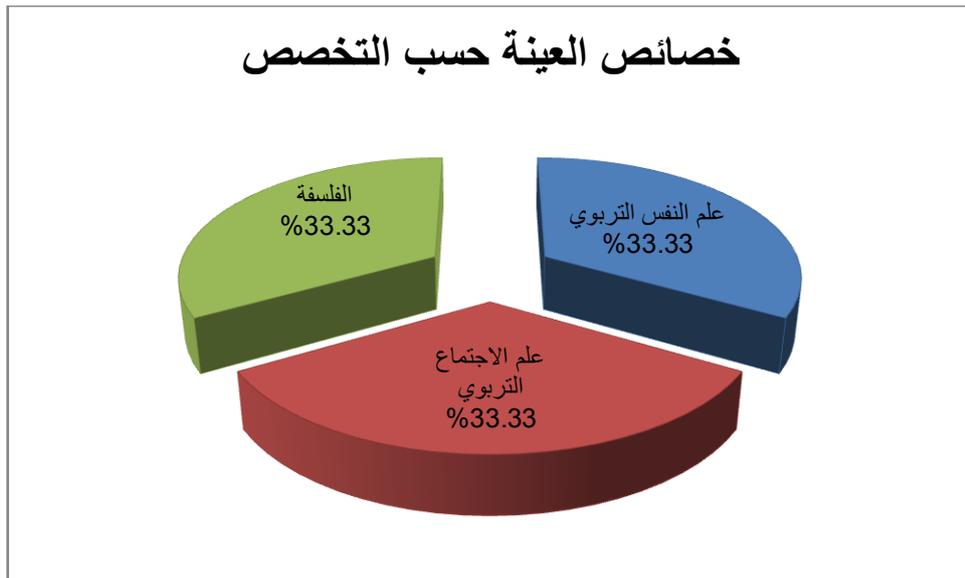


من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن نسبة (%50) من أفراد عينة الدراسة يزاولون دراستهم الأكاديمية في مستوى الليسانس وعددهم (75) مبحوثا ، في حين أن (%50) يمثلون مستوى الماستر وعددهم (75) مبحوثا. من خلال هذا نجد تساوي في عدد أفراد العينة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (07): يوضح خصائص العينة حسب التخصص:

| التخصص | العدد | النسبة المئوية |
|----------------------|-------|----------------|
| علم النفس التربوي | 50 | %33.33 |
| علم الاجتماع التربوي | 50 | %33.33 |
| الفلسفة | 50 | %33.33 |
| المجموع | 150 | %100 |

الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب التخصص



اتضح من خلال الجدول رقم () أن نسبة (33.33%) يمثلون تخصص علم النفس التربوي حيث قدر عددهم بـ (50) طالب، ثم يليها تخصص علم الاجتماع التربوي بنسبة (33.33%) وعددهم (50) طالب، كما تضمنت عينة الدراسة تخصص الفلسفة الذي قدرت نسبته بـ (33.33%) وعددهم (50) طالب. من خلال هذا الجدول نستنتج أن عدد أفراد عينة الدراسة متساوي بالنسبة لمتغير التخصص.

6_ حدود الدراسة الأساسية:

تعرف الدراسة بحدودها وتتمثل فيما يلي:

_ الحدود الزمنية: تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 08 إلى 13 أبريل 2017.

_ الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأساسية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

_ الحدود البشرية: تمثلت في طلبة قسم العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس والفلسفة، البالغ عددهم 150 طالب وطالبة.

_ الحدود الموضوعية: يهدف الموضوع إلى معرفة اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي.

7_ أدوات الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، من إعداد الطالبة " لويزة مسعودي" السابق الذكر.

8_ أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل البيانات التي تم تجميعها، قامت الطالبتان باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية و ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، وقد تمثلت هذه الأساليب الإحصائية فيما يلي :

_ معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي.

_ اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA:

تحليل التباين أسلوب إحصائي يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر في نفس الوقت، وأن طريقة تحليل التباين تتمثل في حساب المجموع الكلي لمربعات الانحرافات لجميع الوحدات التجريبية في التجربة عن المتوسط العام، ومن ثم تقسيمه إلى للمصادر المسببة لها، والتي يختلف عددها من تجربة لأخرى مكونات طبقاً بحسب ظروف ونوع وتصميم التجربة، وكذلك يتم بنفس الطريقة تقسيم درجات الحرية الكلية ثم بعد ذلك تدون النتائج في جدول يطلق عليه اسم جدول تحليل التباين ANOVA (أشرف العتيبي، 1433هـ، ص 09).

المتوسط الحسابي :

أكثر مقاييس النزعة المركزية استخداماً و أهمية، يحدد متوسط الدرجة الوسطى في التوزيع و يحسب بطريقة مباشرة بجمع جميع الدرجات و قسمتها على "ن" .

(المنيزل و غرايبة، 2006، ص 67)

حيث قمنا بحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود المقياس المعتمد في الدراسة الحالية.

_ الانحراف المعياري:

أكثر مقاييس التشتت استخداما و يعرف بأنه الجذر التربيعي لمعدل مجموع مربعات انحرافات القيم عن متوسطها. (المنيزل و غرايبة، 2006، ص 69)

ان حساب الانحراف المعياري له أهمية في التعرف على توزيع أفراد العينة و مدى انسجامها.

_ الاختبار البارامتري (ت) اختبار الفرق بين عينتين مستقلتين :

يهدف هذا الاختبار إلى التعرف إلى ما إذا كان الفرق بين متوسطي عينتين مسحوبتين من مجتمعين مستقلين راجع إلى الصدفة أم أنه فرق جوهري. (البلداوي، 2009، ص 152)